

## التونسيون يحيون ذكرى «ثورة الياسمين» في جو من الإحباط والتشاؤم

الحكومات المتعاقبة حولاً منذ عشر سنوات على وفاة محمد البوعزيزي، بائع الخضار المتجول الذي أضرم النار في جسده، احتجاجاً على الوضع المعيشي، ومضايقات الشرطة في مدينة سيدي بوزيد المهمشة في 17 من يناير 2010.

فعلى الصعيد الاقتصادي، لم تتغير حال البلاد كثيراً، إذ لا تزال نسبة البطالة كبيرة في صفوف الذين خرجوا للاحتجاج في 2011 للمطالبة بفرض عمل.

وشكل سقوط نظامه شرارة «الربيع العربي»، الذي عمّ دولاً عربية عدة بعد ذلك، وأطاح بانظمة كثيرة، لكن بقيت تونس البلد الوحيد، الذي تمكن من مواصلة مسار الانتقال الديمقراطي،

بينما عمت الفوضى والعنف بعض الدول العربية الأخرى.

ورغم ذلك، تبدو الاحتفالات باهتة في تونس بعد عشر سنوات على الثورة، ويسود جو من الإحباط والتشاؤم، خصوصا فيما يتعلق بالمطالب الاجتماعية، التي لم تجد لها

تحية تونس اليوم الخميس الذكرى العاشرة لسقوط نظام زين العابدين بن علي، إثر انتفاضة شعبية كبيرة وضعت البلاد على سكة انتقال ديمقراطي يبدو هشا اليوم، وذلك بسبب صعوبات تحقيق الإصلاح الاقتصادي، وإيجاد حلول للوضع الاجتماعي المتردي.

وغادر بن علي البلاد في 14 من يناير ( ) 2011 تحت ضغط انتفاضة شعبية (ثورة الياسمين) بدأت في 17 من ديسمبر (،

### إثيوبيا لسودان «صبرنا ينفد».. والخرطوم «طامعون بأرضنا»

# طبول الحرب تقرع أجراسها على الحدود السودانية الإثيوبية



الجيش السوداني يعزز قواته

حذرت إثيوبيا السودان من نفاذ صبرها إزاء استمرار جاريتها في الحشد العسكري في منطقة حدودية متنازع عليها رغم محاولات نزع فتيل التوترات بالدبلوماسية.

وسبب النزاع المستمر منذ عقود على الفشقة، وهي أرض ضمن الحدود الدولية للسودان يستوطنها مزارعون من إثيوبيا منذ وقت طويل، اندلعت اشتباكات بين قوات البلدين استمرت لأسابيع في أواخر العام الماضي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإثيوبية دينا مفتي للصحفيين ”يبدو أن الجانب السوداني يسوق ليشعل الموقف على الأرض“. وأضاف ”هل ستبدأ إثيوبيا حربيا؟ حسنا، نحن نقول دعونا نعمل بالدبلوماسية“.

ومضى يقول في مؤتمر صحفي في أديس ابابا ”إلى أي مدى ستواصل إثيوبيا حل المسألة باستخدام الدبلوماسية؟ حسنا، ليس هناك شيء ليس له حد، كل شيء له حد.“ وقال وزير الإعلام السوداني والمتحدث باسم الحكومة فيصل محمد صالح إن ”بلاذه لا تريد حرباً مع إثيوبيا، لكن قواتها سترد على أي عدوان“.

وقال: ”نخشى أن تكون هذه التصريحات تستبطن مواقف عدوانية على السودان. تطالب إثيوبيا بوقف الهجوم على الأراضي السودانية والمزارعين السودانيين“.

وقال السودان يوم 31 ديسمبر ( ) إنه ”بسط سيطرته على كل الأراضي السودانية في

المنطقة“.

وتقول إثيوبيا إن ”السودان استغل انشغال القوات الإثيوبية في صراع تيغراي واحتل أرضاً إثيوبية ونهب ممتلكات“.

وقالت الأمم المتحدة في تقرير الأسبوع الماضي عن الموقف الإنساني في تيغراي إن ”هناك تقارير عن حشود عسكرية على جانبي الحدود في المنطقة“. وتأتي التوترات على الحدود في وقت تحاول فيه إثيوبيا والسودان ومصر حل خلاف ثلاثي حول سد النهضة الإثيوبي. وتقول إثيوبيا إن ”السد بند رئيسي في خطتها لتصبح أكبر دولة مصدرة للطاقة في القارة“.

وتخشى مصر، التي تحصل على أكثر من

90% من مواردها من المياه العذبة من نهر النيل، أن يؤدي السد المقام على النيل الأزرق إلى تدمير اقتصادها.

وقالت مصر وإثيوبيا والسودان يوم الأحد إنها ”وصلت إلى طريق مسدود مجددا في النزاع“. ووجهت مصر وإثيوبيا، كل على حدة، اللوم إلى اعتراضات سودانية على إطار العمل الخاص بالمحادثات.

وانتقد المتحدث باسم وزارة الخارجية السودانية كلا من مصر والسودان لتسببهما في تأخير المفاوضات. وقال: ”هل يتكلم الاثنان لغة واحدة؟ نوعاً ما. الاثنان يتكلمان نفس اللغة عندما يتعلق الأمر بتعطيلها“ مشيراً فيما يبدو إلى المفاوضات.

## 40 قتيلاً من مجموعات إيرانية

## بقصف إسرائيلي شرقي سورية



جانب من القصف

قُتل 40 عنصرا على الأقل من الفصائل الشيعية الموالية لإيران، أمس الأربعاء، إثر قصف جوي إسرائيلي استهدف مواقعا في محافظة دير الزور شرقي سوريا.

وأفادت مصادر محلية للأناضول، أن القصف استهدف عددا من مواقع الفصائل الشيعية في منطقة ”عماش“ غربي مدينة دير الزور مركز المحافظة، وحي ”العمال“ ومعسكر الطلائع ومبنى الأمن العسكري وسط المدينة. وقالت المصادر مفضلة عدم الكشف عن هويتها، إن القصف أسفر عن مقتل 25 عنصرا على الأقل. وأضافت بان قصفا مماثلا استهدف مدينتي البوكمال والميادين في المحافظة، دون أن يسفر عن سقوط ضحايا.

وفي وقت سابق، قال مصدر عسكري عراقي للأناضول، إن مقاتلات إسرائيلية استهدفت عناصر الجيش السوري والفصائل الشيعية الموالية لإيران ومستودعات أسلحة وذخيرة في مناطق حدودية بين سوريا والعراق.

وأضاف المصدر مفضلا عدم ذكر اسمه كونه غير مخول للحديث مع الإعلام، أن معلومات استخباراتية أكدت مقتل 13 شخصا على الأقل وإصابة عشرات.

### الأسرى الفلسطينيين يحذرون من

### «خطر شديد» يداهمهم بالسجون

حذر الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية، من «خطر شديد» يداهمهم، بسبب انتشار فيروس كورونا. جاء ذلك وفق بيان لمكتب إعلام الأسرى (يتبع حماس)، نقلا عن «الحركة الأسيرة» في السجون الإسرائيلية.

وقال البيان إن «اكتشاف حالات جديدة مصابة بفيروس كورونا في سجن «ريمون» في قسم 4، يندّر بخطر شديد يحيط بالأسرى حذرنا منه مرارا وتكرارا».

وأضاف، أن «الحركة الأسيرة، تحمل حكومة الاحتلال ووزير أمنها الداخلي أمير أوحنا، المسؤولية الكاملة عن تعرض حياة الأسرى للخطر نتيجة إصراره على استثناء الأسرى الأمنيين من اللقاح المضاد لفيروس كورونا».

وتابع البيان، أن «قرار عدم تطعيم الأسرى مخالف للأعراف والمواثيق الدولية».

ودعت الحركة الأسيرة، «المؤسسات الدولية ذات الاختصاص للوقوف عند مسؤولياتها تجاه تلك المخالفات والجرائم التي يفتقر فيها الاحتلال».

بدوره، قال عبد الناصر فروانة، رئيس وحدة الدراسات والتوثيق بهيئة شؤون الأسرى والمحررين (رسمية)، للأناضول: «هناك حالة من التوتر تسود سجن ريمون، عقب تدهور الحالة الصحية للأسير باسل مخلوف عجاج (45 عاما) المصاب بفيروس كورونا والذي تم نقله إلى إحدى مستشفيات الاحتلال».

وأوضح فروانة أن «أوضاع الأسرى في السجون غاية في الخطورة في ظل انتشار كورونا وعدم تلقيهم اللقاح حتى اللحظة، وعدم وجود الاحتياجات الصحية اللازمة».

وفي 24 ديسمبر الماضي، أصدر وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي أمير أوحنا، بيانا وجه فيه مصلحة السجون بتطعيم الطواقم العاملة في السجون فقط، وعدم تطعيم الأسرى الأمنيين دون تصريح، وفق صحيفة «هآرتس».

وتعتقل إسرائيل في سجونها نحو 4400 أسير فلسطيني، بينهم 41 سيدة، وقرابة 170 طفلا، ونحو 380 معتقلا إداريا (دون تهمة)، وفق بيانات فلسطينية رسمية.

### تونس: حضر شامل 4 أيام

### يبدأ اليوم

قررت تونس، فرض حظر صحي شامل لمدة 4 أيام بدءا من اليوم الخميس، ضمن حزمة إجراءات جديدة لمجابهة تزايد انتشار فيروس «كورونا».

وأوضح وزير الصحة، فوزي مهدي، في مؤتمر صحفي بمقر رئاسة الحكومة بالعاصمة تونس، أنه بخلاف الأيام الأربعة للحظر سيتم إجراءات أخرى من الخميس والإثنين المقبلين وحتى 24 من الشهر الجاري.

وتشمل تلك الإجراءات، تعليق الدروس بمختلف المؤسسات التربوية العامة والخاصة، وغلاق الأسواق الأسبوعية ورفع الكراسي في المقاهي والمطاعم، وفق مهدي.

وأوضح أنه سيتم إقرار «نظام الفرق» و«العمل يوم ويوم» في القطاع العام، داعيا القطاع الخاص لإقرار العمل عن بعد، وأشار إلى أنه تم تعليق كافة التظاهرات والفعاليات، دون تحديد سقف زمني لذلك الإجراء.

وأرجع وزير الصحة التونسي تلك الإجراءات إلى «التراخي في تطبيق الإجراءات الوقائية وعدم الالتزام بالبروتوكولات الصحية». وأكد أن الأرقام المسجلة مرشحة للارتفاع.

وكشف أن اللقاح سينتفر قريبا في تونس وسيكون توزيعه على مراحل وبلصة مجانية على أن تكون الأولوية للعاملين في مهن الصحة والمصالح الأساسية ومن تجاوز عمره 60 سنة وأصحاب الأمراض المزمنة.

اعتقال 17 إرهابيا من داعش في بغداد

### العراق: مقتل القائد ب «الحشد الشعبي» صالح القطراني

أعلنت هيئة الحشد الشعبي في العراق، أمس الأربعاء، مقتل صالح عبد الأمير القطراني، أحد قادة اللواء الرابع في قوات الحشد. وقالت الهيئة في بيان مقتضب: ”نتقدم بالتعزية والمواساة إلى اللواء الرابع في الحشد بمقتل القائد أبو يتيم القطراني (صالح عبد الأمير)“.

ولم يكشف البيان تفاصيل أكثر عن مكان وظروف مقتل القطراني.

والقطراني هو مرشح سابق عن محافظة البصرة (جنوب) للبرلمان العراقي في انتخابات 2018 عن كتلة ”بدر“، إحدى فصائل الحشد الشعبي، لكنه لم يحصل على مقعد في البرلمان.

وتشكل «الحشد الشعبي» لمحاربة تنظيم ”داعش“ الإرهابي لدى اجتياحه شمالي وغربي العراق عام 2014، وخاض معارك ضد التنظيم إلى جانب قوات الجيش.

إلا أن الحشد، وخاصة فصائله المقربة من إيران، يواجه اتهامات بارتكاب انتهاكات بحق السنة إضافة إلى قمع الاحتجاجات الشعبية التي بدأت في 2019 ضد النخبة الحاكمة المتهمه بالفساد والتبعية للخارج.

أعلنت وكالة الاستخبارات العراقية القبض على 17 إرهابيا في عمليات استخباراتية متعددة في بغداد.

وقالت الاستخبارات في بيان أوردته وكالة الأنباء العراقية أمس الأربعاء، إنها مفارزها تمكنت من القبض على 17 إرهابيا في مناطق متفرقة من محافظة بغداد.

وأوضحت أن اثنين منهم عملاً في ما يسمى قاطع الفلوجة وينالون تحت كنييتي ابو أنس و أبو قصي، فضلاً عن أن أحدهم من عائلة داعشية وأحد أخوته يعمل ضمن داعش الإرهابي في ما يسمى جيش دابق.